

أثر الصورة التعليمية في تنمية مهارات التواصل اللغوي الشفوي لدى تلاميذ الأولى متوسط في حصة 'تقييم المكتسبات'

The Impact of Educational Images on the Development of Oral Language Communication Skills Among First-year Middle School Students During an Assessment Session.

* بشرى بوبشيرة¹ / بلال لعفيون²

Bouchra Boubechira¹ / Bilal Lafioune²

مخبر اللغة وتحليل الخطاب.

جامعة جيجل - 18000 جيجل - (الجزائر)

University of Jijel, 18000 Jijel (Algeria)

bouchra.boubechira@univ-jijel.dz¹ / lafioune@univ-jijel.dz.bilal²

تاريخ النشر: 2025/06/02

تاريخ القبول: 2025/05/09

تاريخ الإرسال: 2025/03/15

ملخص البحث

هَدَفُ الدِّراسَةِ التَّعَرُّفُ عَلَى أَثَرِ اسْتِخْدَامِ الصُّورَةِ التَّعْلِيمِيَّةِ فِي تَنْمِيَةِ مَهَارَاتِ التَّوَاصُلِ اللُّغَوِيِّ الشَّفَوِيِّ لَدَى تَلَامِيذِ السَّنَةِ الْأُولَى مُتَوَسِّطٍ فِي حِصَّةِ "تَقْيِيمِ الْمَكْتَسَبَاتِ"، وَاقْتَصَرَ الْبَحْثُ - فِي عَيْنَةِ الدِّرَاسَةِ - عَلَى تَلَامِيذِ السَّنَةِ الْأُولَى مِنَ التَّعْلِيمِ الْمُتَوَسِّطِ مِنْ كِلَا الْجِنْسَيْنِ، وَاسْتُخْدِمَ لِذَلِكَ التَّصْمِيمُ التَّجْرِبِيُّ الَّذِي أُطْلِقَ عَلَيْهِ تَصْمِيمُ الْمَجْمُوعَاتِ الْمُتَكَافِئَةِ، وَتَكُونَتِ الْمَجْمُوعَةُ التَّجْرِبِيَّةُ مِنْ (15) تَلْمِيذاً وَتَلْمِيْذَةً، وَالْمَجْمُوعَةُ الضَّابِطَةُ مِنْ (15) تَلْمِيْذاً وَتَلْمِيْذَةً، مَعَ مُرَاعَاةِ التَّكَافُؤِ بَيْنَ الْمَجْمُوعَتَيْنِ فِي عِدَّةِ مُتَغَيَّرَاتٍ.

اعْتَمَدَ الْبَحْثُ عَلَى أَدَوَاتٍ قِيَاسِ مَهَارَاتِ التَّوَاصُلِ اللُّغَوِيِّ الشَّفَوِيِّ، وَهِيَ مَعَايِيرُ وَضَعَتْهَا وَزَارَةُ التَّرْبِيَةِ وَالتَّعْلِيمِ فِي دَلِيلِ تَقْيِيمِ مُكْتَسَبَاتِ مَرَحَلَةِ التَّعْلِيمِ الْإِبْتِدَائِيِّ فِي مَادَةِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ لِلْسَّنَةِ الدِّرَاسِيَّةِ 2024/2023، وَقَدْ دَعَتْ لِتَطْبِيقِهَا عَلَى تَلَامِيذِ السَّنَةِ الْأُولَى مِنَ التَّعْلِيمِ الْمُتَوَسِّطِ فِي حِصَّةِ تَقْيِيمِ الْمَكْتَسَبَاتِ. وَقَدْ أَظْهَرَتْ نَتَائِجُ الْبَحْثِ أَنَّ اسْتِخْدَامَ الصُّورَةِ التَّعْلِيمِيَّةِ يُمَثِّلُ اسْتِرَاطِيْجِيَّةً فَعَّالَةً فِي تَطْوِيرِ مَهَارَاتِ التَّوَاصُلِ اللُّغَوِيِّ الشَّفَوِيِّ. الْكَلِمَاتُ الْمِفْتَاحُ: صُورَةٌ تَعْلِيمِيَّةٌ، تَوَاصُلٌ لُّغَوِيٌّ شَفَوِيٌّ، تَقْيِيمٌ، مَكْتَسَبَاتٌ، تَلَامِيْذٌ.

Abstract :

The study aims to explore the impact of using educational images on the development of oral language communication skills among first-year middle school

* بشرى بوبشيرة: bouchra.boubechira@univ-jijel.dz

students during the "Assessment of Acquired Knowledge" session. The research sample was limited to first-year middle school students of both genders. An experimental design, known as the equivalent groups design, was employed. The experimental group consisted of 15 male and female students, while the control group also consisted of 15 male and female students, ensuring equivalence between the two groups in several variables.

The study relied on the measurement tools for oral language communication skills, which are the standards set by the Ministry of Education in the 2023/2024 academic year guide for assessing acquired knowledge in Arabic language at the elementary education level. These standards were applied to first-year middle school students during the "Assessment of Acquired Knowledge" session. The findings of the study revealed that the use of educational images is an effective strategy in developing oral language communication skills.

Keywords: Educational Image, Oral Language Communication, Assessment of Acquired Knowledge, Students.



مقدمة:

يعدّ التواصل اللغوي الشفوي أحد الجوانب الأساسية في عملية التعلم، لما له من دور حيوي في تعزيز قدرة التلاميذ على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم وفهمهم للمحتوى التعليمي، خاصة في مرحلة التعليم المتوسط حيث يبدأ التلاميذ في بناء قواعد لغوية متينة وطرق تعبير شفوي أكثر تنوعاً. ويتم قياس مدى اكتساب التلاميذ لمهارات التواصل الشفوي خلال حصّة تقييم المكتسبات التي تتم مرّة واحدة في نهاية كلّ مقطع تعليمي، بالاعتماد على الصورة التعليمية لكونها وسيلة تعليمية بصرية وأداة فعالة في تحفيز التلاميذ على التفكير والتفاعل، وتمتّع بقدرة فريدة على جذب انتباههم وتوسيع آفاق فهمهم، فهي تُساعدُهم على ربط الأفكار بالمواقف المرئية، ممّا يُعزّز قدرتهم على التعبير عنها بطريقة شفوية واضحة ومتراكبة. تمثلت مشكلة الدراسة في الطرح التالي: ما مدى تأثير الصورة التعليمية على تنمية مهاراتي الاستقبال الشفوي والإنتاج الشفوي لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط؟

وتفرعت عن التساؤل الرئيسي مجموعة من الأسئلة الفرعية التالية: هل يؤثر استخدام الصورة التعليمية على التزام التلاميذ بأداب الاستماع والتحدث أثناء الأنشطة الشفوية؟ وهل يُساعد على تحسين إدراك التلاميذ لموضوعها وفهم تفاصيلها؟ أيضاً هل يساهم استخدام الصورة التعليمية في تمكين التلاميذ من تدوين رؤوس أقلام حول العناصر

الأساسية للصورة؟ وكيف يؤثر ذلك على درجة تجاوب التلاميذ مع تعليمات المعلم أثناء النشاط الشفوي؟ كذلك هل يؤدي استخدام الصورة التعليمية إلى تحسين مستوى الاسترسال وسلامة اللغة أثناء التعبير الشفوي؟ وما مدى إسهامه في تعزيز توظيف التلاميذ للدلالات اللفظية وغير اللفظية أثناء التحدث؟ فرضيات الدراسة: وتمثل في:

- الفرضية الصفري: (H₀): "لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لاستخدام الصورة التعليمية على تنمية مهارات التواصل اللغوي الشفوي لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط".
 - الفرضية البديل: (H₁): "يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لاستخدام الصورة التعليمية على تنمية مهارات التواصل اللغوي الشفوي لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط".
- وأهمية هذه الدراسة تكمن في أنها:

- تساعد على تحديد مستوى مهارات التواصل الشفوي لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط خلال حصة تقييم المكتسبات، مما يوفر قائمة بيانات لفهم التحديات والاحتياجات الحالية.
- فهم مدى فعالية الصور التعليمية في تعزيز التعبير الشفوي والتفاعل الصفّي.

1. مفهوم الصورة التعليمية:

تُمثل الصورة واحدة من أهم الوسائل التعليمية في مجال التربية والتعليم، بالضبط في الفصل الدراسي؛ وذلك لكونها وسيلة توضيحية، وأداة يداغوجية هامة، تساعد المعلم على إيفهام وتوضيح، وتفسير ما غمض من الدرس التعليمي للمتعلم.

والمقصود بالصورة التعليمية: "الصورة التي توظف في مجال التربية والتعليم، وتتعلق بمكونات تدريسية هادفة، كأن تشخص هذه الصورة واقع التربية، أو تلتقط عوالم تربوية هادفة تفيد المتعلم في مؤسسته أو فصله الدراسي. أي: إن الصورة التربوية هي التي تحمل في طياتها قيما بناءة وسامية، تخدم المتعلم في مؤسسته التربوية والتعليمية بشكل من الأشكال، وقد تنوع هذه الصور في أشكالها وأنماطها وأنواعها، لكن هدفها واحد هو خدمة التربية والتعليم".¹ بناء على هذا يمكن أن نطلق على الصورة التعليمية مستوى الصورة البيداغوجية أو التربوية؛ كونها تهدف إلى خدمة التربية والتعليم، فهي تحتوي قيما بناءة، تساعد المعلم على توضيح ما هو مبهم في الدرس، وتبسيطه، حتى يتيسر عليه فهمه بسهولة، قصد تنمية تحصيله العلمي والمعرفي.

كما تعرّف الصورة التعليمية أنها: "وسيلة يلجأ المعلم إلى استخدامها بغية تقريب المفاهيم المجردة إلى ذهن المتعلم، وذلك حتى يضمن فهمه واستيعابه لتلك المعطيات، ومن ثم تفاعله معها والاستجابة لها، ومن أمثلتها: صور الحرائط، الصور الفوتوغرافية، صور حيوانات، صور نباتات".²

ويرى الباحث "عبد العظيم الفرجاني" في الصورة التعليمية أنها: "العامل المشترك الأساسي في الغالبية العظمى من العروض الضوئية، والعروض المباشرة والكتب المدرسية، لذلك فهي إحدى دعائم أي نظام تعليمي".³ وبالتالي الصورة التعليمية لها دور رئيسي في حمل الرسالة التعليمية من خلال المساعدة على فهم وتفسير

ومفهمة الواقع، وتميز الخطاب، لأنه كثيرا ما تكون الصورة الواحدة أفضل من عشرات الكلمات. فهي ترتبط بشكل مباشر بالأهداف التربوية المنشودة، فلا يقتصر استخدامها على مادة أو مرحلة تعليمية معينة، كما تعدّ ضمانة لإشراك المتعلم لجميع حواسه في عمليات التعلم الشيء الذي يؤدي إلى ترسيخ معارفه وتثبيتها. فالمتعلم بصفة عامة، والطفل بصفة خاصة، يجذب كثيرا إلى الصورة المثيرة، ويتعلم من خلالها الكثير؛ لأنه يتعلم بالحواس والمحسوس والملموس معا.

2. تصنيف الصورة التعليمية:

تختلف أنواع الصور التعليمية بحسب الغرض والاستخدام الذي تهدف إليه، ويمكن تصنيفها إلى عدة أنواع رئيسية:

أولاً: الصور المتحركة: تعزف الصورة المتحركة على أنها: "صورة إلكترونية ضوئية تتكون من مجموعة من نقاط متجاورة على معدن ذي حساسية عالية للضوء مكونة مجموعة خطوط".⁴ وهي سلسلة من الصور الثابتة التي يتم عرضها بسرعة فائقة لإنشاء تأثير حركة أو تغيير مستمر، تستخدم لتبسيط المفاهيم الصعبة وإظهار التغيرات أو الحركات في الوقت الحقيقي بطريقة مرئية.

ثانياً: الصورة الثابتة: تمثل الصورة الثابتة نوعاً من الصور التي تعرض بشكل ثابت وغير متحرك، وهي صورة ملتقطة بالكاميرا تعكس الواقع كما هو. يستخدم هذا النوع من الصور لتمثيل المشاهد أو المعالم الحقيقية، مثل: صور الأماكن، الأشخاص، الحيوانات أو الطبيعة. ونجد الصور الثابتة بشكل واسع في الكتب المدرسية.

3. مفهوم التواصل اللغوي الشفوي:

يعدّ التواصل اللغوي الشفوي "عملية ذات اتجاهين بين المتحدث والمستمع، وتشمل مهارات التحدث الإنتاجية ومهارات الفهم الاستقبالية، فكلّ من المتحدث والمستمع له وظيفة إيجابية، فالمتحدث يقوم بالتعبير عن أفكاره ومشاعره بلغة ملائمة في شكل رسالة، بينما يقوم المستمع بتفسير هذه الرسالة".⁵ ويظهر بأنّه تبادل للأفكار والمعلومات والمشاعر بين الأفراد باستخدام اللغة المنطوقة، ويشمل الحديث أو النقاش باستخدام الأصوات والكلمات. ويعتمد هذا النوع من التواصل على التطق والاستماع، ويتأثر بالعوامل الصوتية، مثل: نبرة الصوت، الإيقاع، السرعة، بالإضافة إلى التعبيرات الجسدية، مثل: الإيماءات والتعابير الوجهية التي تساهم في توضيح المعنى.

4. الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية:

أ- حدود الدراسة: تحدّد الدراسة الحالية بتلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط، بمتوسطة علي بوخالفة رشيد - تاجنانت - (ولاية ميلة - الجزائر) وقد تم إجراؤها من بداية شهر ديسمبر إلى غاية نهاية شهر فيفري للموسم الدراسي 2024-2025.

ب- منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الاستكشافي، لاستكشاف الظاهرة وجمع المعلومات حولها، بغرض تحليلها وتفسيرها بدقة.

ج- مجتمع الدراسة وعينها: تمثل مجتمع الدراسة في تلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط، بمتوسطة علي بوخالفة رشيد - تاجنانت - ولاية ميلة.

أما عينة الدراسة، فقد تم تحديدها بطريقة قصدية، وشملت (30) تلميذا وتلميذة يعانون ضعفا في مهارات التواصل اللغوي الشفوي (استماع- تحدث).

والجدول (01) يوضح عينة الدراسة:

الجدول(01): توزيع أفراد العينة تبعا للمجموعتين والمؤسسة.

المجموعة	المؤسسة	عدد التلاميذ
التجريبية	متوسطة علي بوخالفة رشيد - تاجنانت -	15 تلميذا وتلميذة.
الضابطة	متوسطة علي بوخالفة رشيد - تاجنانت -	15 تلميذا وتلميذة.

د- أداة الدراسة: تعدّ "دراسة حالة" أداة بحثية فعالة لجمع البيانات والمعلومات الضرورية للبحث، تعتمد على تحليل تفصيلي لموقف معين (قد يكون شخصا أو مجموعة، أو مؤسسة، أو حدثا) بهدف فهم مكوناتها، تفسير أبعادها، واستخلاص النتائج أو الحلول الممكنة، وجهة عينة الدراسة (تلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط، بمتوسطة علي بوخالفة رشيد - تاجنانت - ولاية ميلة).

الدراسة التطبيقية: وفي مستهلها نعرض تفاصيل عينة الدراسة، على النحو التالي:

1 - تحديد العينة:

1 - 1 - المجموعة التجريبية:

الجدول رقم (02): يمثل نتائج تقييم المجموعة التجريبية

التلميذ	المجموعة	م 1	م 2	م 3	م 4	م 5	م 6	المجموع
1	تجريبية	14	15	14	18	15	14	90
2	تجريبية	14	14	14	17	16	15	90
3	تجريبية	18	16	15	14	18	15	96
4	تجريبية	13	15	12	15	13	12	80
5	تجريبية	17	15	14	18	15	16	95
6	تجريبية	13	16	13	17	12	12	83
7	تجريبية	17	16	17	16	15	14	95
8	تجريبية	18	14	15	18	15	16	96
9	تجريبية	14	12	12	16	16	13	83
10	تجريبية	17	16	14	17	17	17	98

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على تقييم التلاميذ.

1 - 2 - المجموعة الضابطة:

الجدول رقم (03): يمثل نتائج تقييم المجموعة الضابطة

التلميذ	المجموعة	م 1	م 2	م 3	م 4	م 5	م 6	المجموع
1	ضابطة	11	13	10	12	13	12	71
2	ضابطة	12	12	8	13	15	11	71
3	ضابطة	15	14	12	11	12	9	71
4	ضابطة	13	12	10	10	11	10	66
5	ضابطة	13	14	9	14	13	10	73
6	ضابطة	13	12	9	13	10	11	68
7	ضابطة	12	11	11	14	14	12	74
8	ضابطة	13	9	10	12	11	8	63
9	ضابطة	11	11	11	13	12	12	70
10	ضابطة	13	11	12	11	11	11	69

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على تقييم التلاميذ.

1- 3- تصنيف العينة:

- ضعيف: من 1 إلى 4.
- متوسط: من 5 إلى 8 - حسن: من 9 إلى 12 .
- جيد: من 13 إلى 16.
- جيد جدا: من 16 إلى 20.

2 - اختبار جودة النموذج:

- 1- 2 - معامل الثبات: للحصول على معامل الثبات نقوم بحساب 'معامل ألفا كرونباخ'.

الجدول رقم (04): معامل الثبات

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.877	6

المصدر: من إعداد الباحثين باستخدام برنامج SPSS

معامل ألفا كرونباخ = 0.877 وهو مرتفع وموجب الإشارة

$$\sqrt{0.877} = 0.9364$$

- 2 - 2 - معامل الصدق: معامل الصدق يساوي الجذر التربيعي لمعامل الثبات:

وهو كذلك مرتفع وموجب الإشارة.

- 3 - التحقق من التوزيع الطبيعي للبيانات:

الجدول رقم (05): جدول التوزيع الطبيعي

Tests of Normality

	Kolmogorov-Smirnov ^a			Shapiro-Wilk		
	Statistic	df	Sig.	Statistic	Df	Sig.
الالتزام بأداب الاستماع والتحدث ²	.279	20	.000	.807	20	.001
إدراك مفهوم الصورة وفهمها ²	.387	20	.000	.626	20	.000
تدوين رؤوس أقلام ²	.322	20	.000	.817	20	.002
التجارب مع المعلم ²	.226	20	.009	.816	20	.002
الاسترسال وسلامة اللغة ²	.302	20	.000	.780	20	.000
توظيف الدلالات اللفظية ²	.322	20	.000	.817	20	.002

المصدر: من إعداد الباحثين باستخدام برنامج SPSS

3- 1- التفسير:

1 - Kolmogoro-Simirnov (K-S) Test: جميع القيم $\text{Sig} < 0.05$ 2 - Shapiro-Wilk: جميع القيم $\text{Sig} < 0.05$

3- 2 - الاستنتاج:

- البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي لجميع المتغيرات التابعة، لأن جميع القيم $\text{Sig} < 0.05$.

- نظرًا لأن البيانات غير موزعة طبيعيًا، لا يمكننا استخدام الاختبارات المعلمية (Parametric Tests) مثل T-Test أو ANOVA. بدلاً من ذلك، يجب استخدام الاختبارات اللابارامترية (Non-Parametric Tests)، والتي تناسب البيانات غير الطبيعية.

4 - استخدام اختبار مان - ويتني (Mann-Whitney U Test):

4 - 1 - الهدف من هذا الاختبار: يتمثل في معرفة ما إذا كان هناك فرق معنوي بين المجموعة التجريبية (التي استخدمت الصورة التعليمية) والمجموعة الضابطة (التي لم تستخدمها) في التواصل اللغوي الشفوي.

الجدول رقم (06): جدول يلخص نتائج اختبار مان - ويتني

النتيجة	Sig(p-value)	Z	Mann-Whitney U	المهارة
فرق معنوي	0.003	2.936-	15.000	الالتزام بأداب الاستماع والتحدث.
فرق معنوي	0.008	2.669-	20.000	إدراك مفهوم الصورة وفهمها.

تدوين رؤوس أقلام.	9.000	-3.482	0.000	فرق معنوي قوي جدا
التجارب مع المعلم.	10.000	-3.245	0.001	فرق معنوي قوي جدا
الاسترسال وسلامة اللغة.	21.000	-3.464	0.014	فرق معنوي
توظيف الدلالات اللفظية وغير اللفظية.	9.000	-3.482	0.000	فرق معنوي قوي جدا

المصدر: نتائج مستخرجة من برنامج SPSS

4 - 2 - الاستنتاج: جميع قيم $Sig < 0.05$ ، مما يعني أن هناك فرقا معنويا بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية: هذا يشير إلى أن استخدام الصورة التعليمية ساهم بشكل كبير في تحسين جميع مهارات التواصل اللغوي الشفوي لدى التلاميذ.

- الفرق كان أكثر قوة في مهارات " تدوين رؤوس الأقلام " و " التجارب مع المعلم " و " توظيف الدلالات اللفظية "، حيث كانت القيم P أقل من 0.001، مما يدل على أن التأثير قوي جدا للصورة التعليمية على هذه المهارات.

5 - حساب حجم التأثير Effect Size:

5 - 1 - قوة تأثير الصورة التعليمية على التحصيل اللغوي الشفوي: لمعرفة مدى قوة تأثير الصورة التعليمية على التواصل اللغوي الشفوي، يمكن حساب حجم التأثير باستخدام معامل r :

$$r = \frac{|Z|}{\sqrt{N}}$$

حيث: هو القيمة المطلقة لـ Z والتي تمثل الفرق بين ترتيب القيم في المجموعتين التجريبية والضابطة، بعد تحويل البيانات إلى توزيع معياري.

- N : هو إجمالي حجم العينة (20 تلميذا).

- إذا كان: $r < 0.03$ فإن التأثير ضعيف

- إذا كان $0.3 \leq r < 0.5$ فإن التأثير متوسط

- إذا كان $r \geq 0.5$ فإن التأثير قوي

5 - 2 - نتائج حساب حجم التأثير:

الجدول رقم (07): جدول حساب حجم التأثير.

المهارة	حجم التأثير r	تفسير التأثير
الالتزام بأداب الاستماع والتحدث.	0.657	تأثير قوي
إدراك مفهوم الصورة وفهمها.	0.597	تأثير قوي

تدوين رؤوس أقلام.	0.779	تأثير قوي جدا
التجواب مع المعلم.	0.726	تأثير قوي جدا
الاسترسال وسلامة اللغة.	0.551	تأثير قوي
توظيف الدلالات اللفظية وغير اللفظية.	0.779	تأثير قوي جدا

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على حساب حجم التأثير.

5 - 3 - التفسير:

– وجدنا كل قيم $r \geq 0.5$ ، مما يعني أن تأثير الصورة التعليمية على مهارات التواصل اللغوي الشفوي قوي جدا.
– أقوى تأثير ظهر في " تدوين رؤوس الأقلام " و " التجواب مع المعلم " و " توظيف الدلالات اللفظية "، حيث كان $r \geq 0.75$.

– أقل تأثير (لكنه لا يزال قويا) كان في " الاسترسال وسلامة اللغة " حيث كان .

5 - 4 - الاستنتاج:

– استخدام الصورة التعليمية له تأثير قوي على تحسين جميع مهارات التواصل اللغوي الشفوي، مع تأثير خاص في مهارات " تدوين رؤوس الأقلام " و " التجواب مع المعلم " و " توظيف الدلالات اللفظية ".
– بناء على هذه النتائج يمكن التوصية باستخدام الصورة التعليمية كأداة في تدريس مهارات التواصل اللغوي الشفوي في المدارس.

6 - اختبار كروسكال واليس Kruskal-Wallis:

6 - 1 - الهدف من هذا الاختبار: يمثّل في اختبار تأثير استخدام الصورة التعليمية على كل مهارة شفوية على حدة، وذلك بمقارنة أداء المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في كل مهارة.

6 - 2 - تفسير القيم الإحصائية: القيمة المهمة هنا هي: (p-value) Asymp. Sig.

– إذا كان $p \leq 0.05$ هناك فرق معنوي بين المجموعتين، مما يعني أن الصورة التعليمية أثرت على هذه المهارة.
– إذا كانت $p > 0.05$ هذا يعني أنه لا يوجد فرق معنوي، مما يعني أن الصورة التعليمية لم تؤثر بشكل واضح على هذه المهارة.

الجدول رقم (08): جدول يلخص اختبار كروسكال واليس.

المهارة	Chi-Square	Df	Sig.(p-value)	النتيجة
الالتزام بأداب الاستماع والتحدث	8.620	1	0.003	فرق معنوي قوي
إدراك مفهوم الصورة التعليمية وفهمها	7.125	1	0.008	فرق معنوي

تدوين رؤوس أقلام	12.121	1	0.000	فرق معنوي قوي جدا
التجاوب مع المعلم	10.528	1	0.001	فرق معنوي قوي جدا
الاسترسال وسلامة اللغة	0.070	1	0.014	فرق معنوي
توظيف الدلالات اللفظية وغير اللفظية	12.121	1	0.000	فرق معنوي قوي جدا

المصدر: من إعداد الباحثين باستخدام برنامج SPSS

6 - 3 - الاستنتاج:

- كل قيم $\text{Sig} < 0.05$ مما يعني أنّ الصورة التعليمية أثرت بشكل كبير على جميع المهارات اللغوية الشفوية.
- التأثير كان أقوى في مهارات " تدوين رؤوس الأقلام"، " التجاوب مع المعلم"، وتوظيف الدلالات اللفظية حيث كانت $p < 0.001$.

- التأثير كان أقل نسبيا في " الاسترسال وسلامة اللغة" لكنه لا يزال فرقا معنويا مهما ($p = 0.014$).

7 - اختبار الارتباط سبيرمان Spearman's Correlation:

7 - 1 - الهدف: معرفة العلاقة بين المهارات اللغوية الشفوية المختلفة، وتحديد مدى ترابطها وتأثيرها على بعضها البعض.

7 - 2 - تفسير النتائج:

7 - 2 - 1 - قيمة معامل الارتباط Correlation Coefficient:

- إذا كانت القيم بين 0.7 و 1 : هناك علاقة قوية جدا.
- إذا كانت القيم بين 0.5 و 0.69 : هناك علاقة متوسطة إلى قوية.
- إذا كانت القيم بين 0.3 و 0.49 : هناك علاقة ضعيفة إلى متوسطة.
- إذا كانت أقل من 0.3 : علاقة ضعيفة أو غير مهمة.

7 - 2 - 2 - قيم الدلالة الإحصائية ((Sig.(2-tailed):

- إذا كانت $\text{Sig} \leq 0.05$ العلاقة معنوية (ذات دلالة إحصائية).
- إذا كانت $\text{Sig} > 0.05$ العلاقة غير معنوية (عشوائية).

7 - 3 - تحليل أهم العلاقات بين المهارات اللغوية الشفوية:

الجدول رقم (09): جدول يلخص اختبار الارتباط سبيرمان.

العلاقة بين المهارات	Spearman's rho	Sig. (p-value)	التفسير
الالتزام بأداب الاستماع ↔ إدراك مفهوم الصورة	0.521	0.019	علاقة متوسطة قوية

التعليمية.			
الالتزام بأداب الاستماع ↔ تدوين رؤوس أقلام.	0.754	0.000	علاقة قوية جدا
الالتزام بأداب الاستماع ↔ توظيف الدلالات اللفظية	0.669	0.001	علاقة قوية
إدراك مفهوم الصورة التعليمية ↔ تدوين رؤوس أقلام.	0.676	0.001	علاقة قوية
إدراك مفهوم الصورة التعليمية ↔ التجاوب مع المعلم.	0.475	0.034	علاقة متوسطة
إدراك مفهوم الصورة التعليمية ↔ الاسترسال وسلامة اللغة.	0.497	0.026	علاقة متوسطة
إدراك مفهوم الصورة التعليمية ↔ توظيف الدلالات اللفظية.	0.497	0.026	علاقة متوسطة
تدوين رؤوس أقلام ↔ التجاوب مع المعلم.	0.671	0.001	علاقة قوية
تدوين رؤوس أقلام ↔ توظيف الدلالات اللفظية.	0.748	0.000	علاقة قوية جدا
التجاوب مع المعلم ↔ الاسترسال وسلامة اللغة	0.468	0.037	علاقة متوسطة
التجاوب مع المعلم ↔ توظيف الدلالات اللفظية	0.679	0.001	علاقة قوية
الاسترسال وسلامة اللغة ↔ توظيف الدلالات اللفظية	0.706	0.01	علاقة قوية جدا

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج برنامج SPSS.

7 - 4 - الاستنتاج:

- هناك علاقة قوية جداً بين "تدوين رؤوس الأقلام" و"التجاوب مع المعلم" و"توظيف الدلالات اللفظية"، مما يشير إلى أنّ التلاميذ الذين استخدموا الصورة التعليمية كانوا أكثر قدرة على تنظيم أفكارهم، والتفاعل مع المعلم، والتعبير بوضوح.

- العلاقة بين "الالتزام بأداب الاستماع" و"إدراك مفهوم الصورة التعليمية" و"تدوين رؤوس الأقلام" كانت متوسطة إلى قوية، مما يدلّ على أنّ التلاميذ الذين كانوا ملتزمين بالاستماع كانوا أكثر قدرة على تحليل الصورة التعليمية بشكل صحيح.

- "الاسترسال وسلامة اللغة" كان له ارتباط قوي بـ "توظيف الدلالات اللفظية"، مما يشير إلى أنّ التلاميذ الذين تمكنوا من التعبير بطلاقة استخدموا أيضاً الإشارات غير اللفظية مثل الإيماءات والتعبيرات الوجهية. هذا يعني:

- أن الصورة التعليمية لا تؤثر فقط على كل مهارة بمفردها، بل تساعد أيضا في تطوير العلاقات بين المهارات اللغوية الشفوية المختلفة.

- تحسين الاستماع والإدراك البصري يؤدي إلى تحسين تدوين رؤوس الأقلام، التفاعل مع المعلم، والاسترسال وسلامة اللغة في الحديث.

- يجب تعزيز هذه العلاقات عبر أنشطة تكاملية تجمع بين الصورة التعليمية والحوار، والتمثيل الحركي.

8 - النتائج:

- جميع القيم الإحصائية أظهرت فروقا معنوية لصالح المجموعة التجريبية، مما يشير إلى أن استخدام الصورة التعليمية ساهم بشكل كبير في تحسين جميع المهارات اللغوية الشفوية.

- العلاقة بين المهارات أظهرت أن تحسين إحدى المهارات يؤدي إلى تحسين الأخرى، مما يدل على أن الصورة التعليمية تعزز التكامل بين مختلف جوانب التواصل اللغوي الشفوي.

9 - الاستنتاجات والتوصيات: أهم النتائج التي خلصنا لها:

- إثبات أن استخدام الصورة التعليمية يمثل استراتيجية فعالة في تطوير مهارات التواصل اللغوي الشفوي.

- يُصحح بدمج الصورة التعليمية ضمن مناهج تدريس اللغة العربية لتنمية مهارات التعبير والتواصل.

وبعد الدراسة نخلص إلى التوصية بـ:

- تعزيز استخدام الوسائل البصرية في التعليم.

- العمل على دمج الصور التعليمية مع مقاطع الفيديو أو الصوت لتحفيز التفاعل بشكل أكبر مع المحتوى التعليمي.

- دمج استراتيجيات أخرى مع الصورة التعليمية مثل الحوار الجماعي لتعزيز الفهم والاسترسال اللغوي.

- إجراء دراسات مستقبلية على عينة أوسع لضمان تعميم النتائج.

خاتمة:

ختاما لهذا المقال نُجمل النقاط التي توصلنا إليها فيما يلي:

- استخدام الصورة التعليمية يساعد بشكل كبير في تحسين مهارات التواصل اللغوي الشفوي (استماع- تحدث) لدى التلاميذ، حيث يمكنهم من التعبير عن أفكارهم بوضوح وبأسلوب أكثر تنظيما.

- تساعد الصورة التعليمية التلاميذ على تطوير مهارات الوصف والتفصيل، واستخدام مفردات متنوعة أثناء التحدث.

- الصورة التعليمية توسع خيال التلاميذ وإبداعهم في بناء جمل وتعبيرات جديدة، وهو ما يسمى "الابتكار اللغوي" وذلك لأنها مصدر للأفكار، وهذا يعمل على تطوير لغة التلاميذ الشفوية باستمرار.

- الصورة التعليمية مصدر إلهام للتلاميذ لكتابة القصص القصيرة أو سرد أحداث خيالية.

— الصورة التعليمية تكسب التلاميذ الثقة في النفس خلال التحدث.

— تساهم الصورة التعليمية في زيادة تفاعل التلاميذ مع المعلم وزملائهم.

هوامش:

¹ الحمداوي جميل، 2015م، الصورة التربوية في الكتاب المدرسي المغربي، الصورة والاتصال، المجلد 4، العدد 11، ص 39.

² محمد عبد الباقي أحمد، 2005، المعلم والوسائل التعليمية، القاهرة، المكتب الجامعي الحديث، ص 117.

³ عبد العظيم عبد السلام الفرجاني، 2002، التربية التكنولوجية وتكنولوجيا التربية، القاهرة، دار غريب، ص 39.

⁴ محمد الفولي، 2013، الخصائص العامة للصورة المتحركة، بوابة كنانة أونلاين، 2025/03/01 على الساعة: 11:00،

(<https://kenanaonline.com/users/drFouly/posts/537395>).

⁵ مذكور علي محمد، أكتوبر 2016، مهارات الأداء اللغوي الشفوي لتلاميذ الصف السادس من التعليم في ضوء مدخلي التحليل اللغوي والتواصل اللغوي ومدي توافره لديهم، مجلة العلوم التربوية، العدد 4، المجلد 5، ص 5.

قائمة المراجع:

1. الحمداوي، جميل، 2015، الصورة التربوية في الكتاب المدرسي المغربي. الصورة والاتصال، المجلد 4، العدد 11.

2. الفرجاني، عبد العظيم، 1994، التربية التكنولوجية وتكنولوجيا التربية، القاهرة، دار غريب.

3. محمد الفولي، 2013، الخصائص العامة للصورة المتحركة، بوابة كنانة أونلاين، 2025/03/01 على الساعة: 11:00،

(<https://kenanaonline.com/users/drFouly/posts/537395>).

4. محمد عبد الباقي، أحمد، 2005، المعلم والوسائل التعليمية، القاهرة، المكتب الجامعي الحديث.

5. مذكور علي محمد، أكتوبر 2016، مهارات الأداء اللغوي الشفوي لتلاميذ الصف السادس من التعليم في ضوء مدخلي التحليل اللغوي والتواصل اللغوي ومدي توافرها لديهم، مجلة العلوم التربوية، العدد 4، المجلد 5.